

مختارات من كتاب

أنا

لـ / عباس محمود العقاد

إعداد:

عبدالله محمد الإسماعيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* لَمَحَّةٌ عَنِ الْكِتَابِ:

اسمه: أنا.

المؤلف: عباس محمود العقاد.

عدد الصفحات: (٣٥٢) صفحة.

الطبعة: الأولى، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

النَّاشِر: دار التقوى.

* الكتاب عبارة عن جزء من سيرة العقاد الذاتية والفكرية والفلسفية.

* قسم المؤلف الكتاب إلى تسعة فصول:

الفصل الأول: تحدّث فيه عن والديه، وبلدته، وطفولته، والعيد.

الفصل الثاني: تطرّق فيه إلى أساتذته، وما الذي جعله كاتباً، وتركه للوظائف الحكومية.

الفصل الثالث: تناول فيه قلمه، ولماذا يهوى القراءة، والكُتب المفضّلة عنده، ومنهجه في كتابة

المقالات وتأليف الكُتب، وما لم يكتبه وما يريد كتابته.

الفصل الرابع: تحدّث فيه عن معرفته لنفسه، ومعرفة طريق النجاح، وكيف تعلّم من أوقات الفراغ،

وأحرّج ساعة في حياته، وكيف أنّه كان شيخاً في شبابه!

الفصل الخامس: كتب فيه عن أصدقائه وأعدائه، وأصدقاء الطفولة، وعن دخوله السّجن، وخواطر في

الصّحّة والمرض.

الفصل السادس: تحدّث فيه عن إيمانه، ولو عاد طالباً، وفلسفته في الحب والحياة.

الفصل السابع: تناول فيه طوفانه العالم من مكانه! وأجمل أيّامه، وكراهيته للصّيف.

الفصل الثامن: تحدّث فيه عن وحي ما بعد الأربعين، والخمسين، والستّين، والسّبعين، واعترافاته.

الفصل التاسع: تطرّق فيه عن مكتبته، وبين مكتبته، وفي بيته.

* الكاتب تحدّث عن بعض المواقف الحياتية الذاتية، وتعرّض للأفكار والمبادئ والفلسفة التي يؤمن بها

في نواحي متعدّدة.

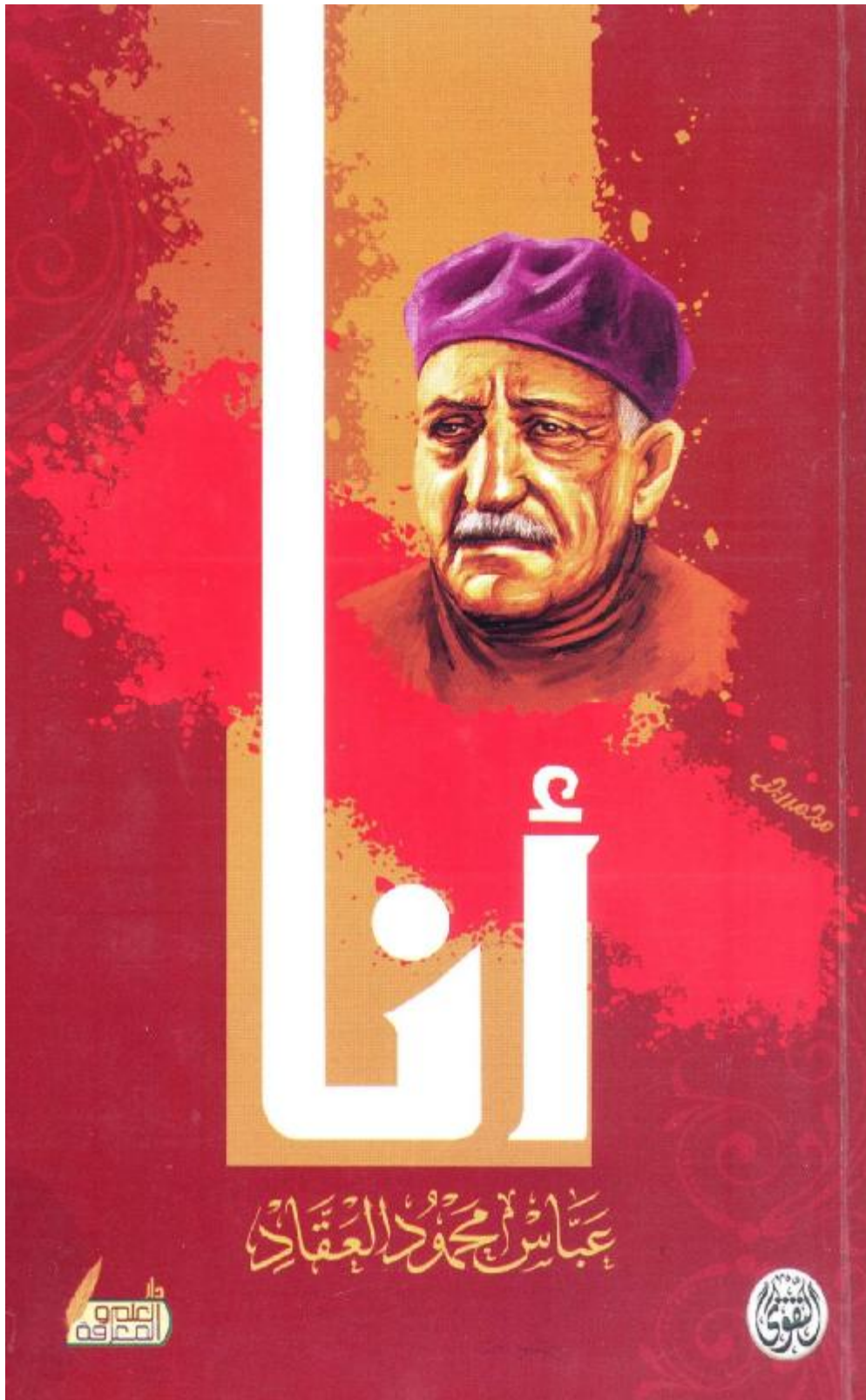
* الكتاب جميل ومفيد وملّيء بخبرات وأفكار وفلسفة العقاد، وتجربته الطويلة في الحياة والأدب.

* يوجد قليل من التّكرار، والمواقف الشّخصية قليلة، ويوجد قليل من التّعقيد (الفلسفة) في مواطن

قليل خاصّة في الأخير.

* الكتاب ممتع وغني بمحتواه، ويستحقّ الاقتناء والمطالعة.

* غلاف الكتاب:



* الاقتباسات:

ملحوظة: كل اقتباس يبدأ بعلامة (-) وفي نهايته يكون رقم الصفحة (ص).
وتم وضع الاقتباسات بلونين (أسود + أزرق) ليسهل التمييز بينها.

- رجل [يقصد: نفسه] لا يعيش بين الكتب إلّا لأنّه يُباشِر الحياة. ص ٧
- الأدب والثقافة رسالة مقدّسة يحق لصاحبها أن يُصان شرفه بين أعلى الطبقات الاجتماعية، بل بين أرفع المقامات الإنسانية بغير استثناء. ص ١١
- وإذا عرفت لسان قومٍ يا فتى *** نلت الأمان به وأيّ أمان. ص ٢٠
- يُقال: إنّ الذاكرة ملكة مُستبدّة. ص ٣٩
- أن كتاباً تقرأه ثلاث مرّات أنفع من ثلاثة كتب تقرأ كلّها مرّة واحدة. ص ٤٩
- الطُفولة هي قوام العيد كلّهُ. ص ٥٣
- هاتِ للمجتمع أطفالاً يفرحون بالكساء الحديد واللّعب المباح، وأنت الكفيل بفرح المجتمع كلّهُ على الرغم منه... فليس في استطاعة كبير أن يعصي سلطان الفرح وهو ينظر إلى صغار فرحين. ص ٥٣
- لو أنصفَ النَّاسُ استراحَ القاضي *** وباتَ كُلُّ عَنْ أَحْيِهِ راضي. ص ٥٦
- القُدرة على فَضّ المُغلقات [العقلية]، ألزم اللّوازم لإتقان العلوم الرياضيّة خاصّة، وإتقان العلوم الأخرى على العموم. ص ٥٩
- قول نيتشه: إنّ الفضل قيمته فيه لا فيما يُقال عنه، أيّاً كان القائلون. ص ٦١-٦٢
- كلمات التّشجيع إذا امتنعت الطُّروف المواتية قلّما تُفيد، وكلمات التّشجيع مع مُؤاتاة الطُّروف تُضيع كلّها عبثاً إذا امتنعت الرّغبة في نفس النّاشئ، ودلّ امتناعها على نقص الاستعداد أو على الرّغبة في عمل آخر يضل عنه حتّى يهتدي إليه في ظرفٍ من الطُّروف. ص ٧٤
- الاستخدام [يقصد: الوظائف، وخاصة الحكوميّة] رِقُّ القرن العشرين. ص ٨٠
- إذا كانت [الوظيفة الحكوميّة] باب المستقبل الوحيد أمام الشّاب المتعلّم فهذه هي المعابة على المجتمع بأسره، وتزداد هذه المعابة حين تكون الوظيفة - كما كانت يومئذ - عملاً آلياً لا نصيب فيه للموظف الصّغير والكبير غير الطّاعة وقبول التّسخير. ص ٨١-٨٢
- الذي يقرأ ليكتب وكفى هو ((موصّل رسائل)) ليس إلّا... أو هو كاتب ((بالتّبعيّة)) وليس كاتباً بالأصالة. ص ٩٣
- فما يستعني عن العلم بطبائع الحشرات رجل يكتب عن السّياسة والسّياسيّين في هذه الأيام! ص ٩٤

- وَمَنْ وَعَى التَّارِيخَ فِي صَدْرِهِ *** أَضَافَ أَعْمَاراً إِلَى عُمْرِهِ. ص ٩٥
- لَسْتُ أَهْوَى الْقِرَاءَةَ لِأَكْتُبَ، وَلَا أَهْوَى الْقِرَاءَةَ لِأَزْدَادَ عُمْراً فِي تَقْدِيرِ الْحِسَابِ...
- وَإِنَّمَا أَهْوَى الْقِرَاءَةَ لِأَنَّ عِنْدِي حَيَاةً وَاحِدَةً فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَحَيَاةً وَاحِدَةً لَا تَكْفِينِي، وَلَا تُحَرِّكُ كُلَّ مَا فِي ضَمِيرِي مِنْ بَوَاعِثِ الْحَرَكَةِ.
- وَالْقِرَاءَةُ دُونَ غَيْرِهَا هِيَ الَّتِي تُعْطِينِي أَكْثَرَ مِنْ حَيَاةٍ وَاحِدَةٍ فِي مَدَى عُمْرِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ؛ لِأَنَّهَا تَزِيدُ هَذِهِ الْحَيَاةَ مِنْ نَاحِيَةِ الْعُمُقِ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تُطِيلُهَا بِمَقَادِيرِ الْحِسَابِ. ص ٩٥
- فِي عَالَمِ الْعُطْفِ وَالشُّعُورِ نَبِحثُ عَنْ أَقْوَى عَاطِفَةٍ تَحْتَوِيهَا نَفْسُ الْإِنْسَانِ إِذَا هِيَ عَاطِفَةُ الْحُبِّ الْمُتَبَادَلِ بَيْنَ قَلْبَيْنِ... لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمَا لَا يُحْسِنَانِ بِالشَّيْءِ الْوَاحِدِ كَمَا يُحِسُّ بِهِ سَائِرُ النَّاسِ...
- لَا يُحْسِنَانِ بِهِ شَيْئاً وَلَا شَيْئَيْنِ، وَإِنَّمَا يُحْسِنَانِ بِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً، لَا تَزَالُ تَتَجَاوَبُ وَتَنْمُو مَعَ التَّجَاوُبِ إِلَى غَايَةٍ مَا تَتَّسِعُ لَهُ نُفُوسُ الْأَحْيَاءِ. ص ٩٦
- إِنَّ الْفِكْرَةَ الْوَاحِدَةَ جَدُولٌ مُنْفَصِلٌ.
- أَمَّا الْأَفْكَارُ الْمُتَلَاقِيَةُ فَهِيَ الْمُحِيطُ الَّذِي تَتَجَمَّعُ فِيهِ الْجَدَاوِلُ جَمِيعاً، وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِكْرَةِ الْمُنْفَصِلَةِ كَالْفَرْقِ بَيْنَ الْأَفْقِ الْوَاسِعِ وَالتَّيَّارِ الْجَارِفِ، وَبَيْنَ الشَّطِّ الضَّيِّقِ وَالْمَوْجِ الْمَحْصُورِ. ص ٩٧
- لَا أَحِبُّ الْكُتُبَ لِأَنِّي زَاهِدٌ فِي الْحَيَاةِ.
- وَلَكِنِّي أَحِبُّ الْكُتُبَ لِأَنَّ حَيَاةً وَاحِدَةً لَا تَكْفِينِي...
- يَزَادُ الْفِكْرُ وَالشُّعُورُ وَالْخِيَالُ يَسْتَطِيعُ [الإنسان] أَنْ يَجْمَعَ الْحَيَوَاتِ فِي عُمْرٍ وَاحِدٍ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يُضَاعَفَ فِكْرُهُ وَشُعُورُهُ وَخِيَالُهُ كَمَا يَتَضَاعَفُ الشُّعُورُ بِالْحُبِّ الْمُتَبَادَلِ، وَتَتَضَاعَفُ الصُّورَةُ بَيْنَ مِرَاتَيْنِ.
- ص ٩٨-٩٩
- إِنِّي أَقْرَأُ هَذِهِ الْكُتُبَ [فلسفة الدين، وكتب التاريخ الطبيعي، وتراجم العظماء، وكتب الشعر] وأعتقد أن العلاقة بينها مَبْنِيَّةٌ، وَإِنْ كَانَتْ تَفْتَرِقُ فِي الظَّاهِرِ؛ لِأَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى تَوْسِيعِ أَفْقِ الْحَيَاةِ أَمَامَ الْإِنْسَانِ... فَكُتُبُ فِلْسَافَةِ الدِّينِ تُبَيِّنُ إِلَى أَيِّ حَدٍّ تُمْتَدُّ الْحَيَاةُ قَبْلَ الْوِلَادَةِ وَبَعْدَ الْمَوْتِ. وَكُتُبُ التَّارِيخِ الطَّبِيعِيِّ تَبْحَثُ فِي أَشْكَالِ الْحَيَاةِ الْمُخْتَلِفَةِ وَأَنْوَاعِهَا الْمُتَعَدِّدَةِ، وَتَرَاجِمُ الْعُظَمَاءِ مَعْرُضَةً لِأَصْنَافٍ عَالِيَةٍ مِنَ الْحَيَاةِ الْقَوِيَّةِ الْبَارِزَةِ، وَالشُّعْرُ هُوَ تُرْجَمَانُ الْعَوَاطِفِ، فَإِنِّي أَفْضَلُ مِنَ الْكُتُبِ كُلِّ مَا لَهُ مَسَاسٌ بِسِرِّ الْحَيَاةِ. ص ٩٩
- الْكُتُبُ.. هِيَ التَّوَافِدُ الَّتِي تُطِلُّ عَلَى حَقَائِقِ الْحَيَاةِ، وَلَا تُغْنِي التَّوَافِدَ عَنِ التَّنْظَرِ. ص ١٠٠
- الْكُتُبُ طَعَامُ الْفِكْرِ. ص ١٠٠
- الْإِدْرَاكُ الْقَوِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِدَ غِذَاءً فِكْرِيًّا فِي كُلِّ مَوْضُوعٍ. وَعِنْدِي أَنَّ التَّحْدِيدَ فِي اخْتِيَارِ الْكُتُبِ إِنَّمَا هُوَ كَالْتَّحْدِيدِ فِي اخْتِيَارِ الطَّعَامِ، وَكِلَاهُمَا لَا يَكُونُ إِلَّا لِطِفْلِ فِي هَذَا الْبَابِ أَوْ مَرِيضٍ، فَاقْرَأْ مَا شِئْتَ تَسْتَفِدْ إِذَا كَانَ لَكَ فِكْرٌ قَادِرٌ أَوْ مَعْدَةٌ عَقْلِيَّةٌ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَهْضِمَ مَا يُلْقَى فِيهَا مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ، وَإِلَّا فَاجْعَلِ الْقَابِلِيَّةَ حَكْماً لَكَ فِيمَا تَخْتَارُ؛ لِأَنَّ الْجِسْمَ فِي الْغَالِبِ يُغَذِّيه مَا نَشْتَهِيهِ. ص ١٠٠

- لا تُعني الكتب عن تجارب الحياة، ولا تُعني التجارب عن الكتب؛ لأننا نحتاج إلى قِسطٍ من التجربة لكي نفهم حق الفهم، أمّا أن التجارب لا تُعني عن الكتب؛ فذلك لأن الكتب هي تجارب آلاف من السنين في مختلف الأمم والعصور، ولا يمكن أن تبلغ تجربة الفرد الواحد أكثر من عشرات السنين.

ص ١٠٠

- لا أظن أن هناك كتباً مكررة لأخرى؛ لأنني أعتقد أن الفكرة الواحدة إذا تناولها ألف كاتب أصبحت ألف فكرة، ولم تعد فكرة واحدة؛ ولهذا أتعهد أن أقرأ في الموضوع الواحد أقوال كتّاب عديدين، وأشعر أن هذا أمتع وأنفع من قراءة الموضوعات المتعددة. ص ١٠١

- الكتب العلمية تُعلّمنا الضبط والدقة، وتُفيدنا المعارف المحدودة التي يشترك فيها جميع الناس، والكتب الأدبية تُوسّع دائرة العطف والشعور، وتكشف لنا عن الحياة والجمال، والكتب الفلسفية تُنبّه البصيرة وملكة الاستقصاء، وتعدّي بالقارئ من المعلوم إلى المجهول، وتنتقل به من الفروع إلى الأصول.. وأنا أفضلها على هذا الترتيب: الأدبية، والفلسفية، فالعلمية. ص ١٠١

- فأنت لا تعرف حق المعرفة ((الطريقة)) التي تضمن الفائدة التامة من قراءة الكتب، ولكن لعل أفضل ما يُشار به -على الإجمال- هو ألا تُكره نفسك على القراءة، وأن تدع الكتاب في اللحظة التي تشعُر فيها بالفتور والاستئفال. ص ١٠٢

- أمّا مقياس الكتاب المفيد فإنك تبينه من كل ما يزيد معرفتك وقوتك على الإدراك والعمل، وتذوق الحياة، فإذا وجدت ذلك في كتاب ما، كان جديراً بالعناية والتقدير، فإننا لا نعرف إلّا لنعمل أو لنشعر، أمّا المعرفة التي لا عمل وراءها ولا شعور فيها فخير منها عدمها. ص ١٠٢

- لا أرى عنواناً من العناوين غير صالح للكتابة فيه. ص ١٠٣

- ((ابن الرومي)).. ورأيي فيه أنه أعظم شعراء العالم بلا استثناء في ملكة الوصف التصويري، والعاطفة المُمثلة في قالب الحس والخيال. ص ١٠٥-١٠٦

- رأيي في منهج القصة أن إبلاغ مؤثراتها النفسية إلى وجدان القارئ هو كل ما يُطلب من كاتبها بغير قيد مرسوم، ولا أتباع لمذهب مدرسة خاصة أو فنّان معلوم. ص ١١٧

- إنه -حيث لا يُنتظر البعث أو الرسالة- تُنتظر الهداية على سَنَةِ الثبوة، ولن تكون الهداية فيما أعتقد إلّا بفضل ((الشخصية الإنسانية)) في صورة من صور الإلهام والتأثير بالقُدرة المهيمنة على العقول والضمائر. ص ١٢١-١٢٢

- ليس في المشرق والمغرب من هو أرجح فكراً وأصنّى عقلاً وأقوى ((دماغاً)) من هذا الإمام الجليل [يقصد: الإمام الغزالي]. ص ١٢٢

- هل يعرف الإنسان نفسه؟
كلًا، بغير تردّد، فلو أنّه عرّف نفسه لعرّف كلّ شيء في الأرض والسّماء..
إنّما يعرف الإنسان نفسه بمعنى واحد، وهو أن يعرف حدود نفسه حيث تلتقي بما حولها من الأحياء
أو من الأشياء. ص ١٢٥
- لقد علّمتني تجارب الحياة أنّ النّاس تُغيظهم المزايا التي تنفرد بها، ولا تُغيظهم النّقص التي تُعييبها،
وانّهم يكرهون منك ما يُصعّبرهم لا ما يُصعّرك، وقد يُرضيهم النّقص الذي فيك؛ لأنّه يُكبّرهم في
رأي أنفسهم، ولكنّهم يسخطون على مزاياك؛ لأنّها تُصعّبرهم أو تُغطّي على مزاياهم. ص ١٢٨
- عرفت أنّ الذين أسخطهم لا يُرضيهم عني شيء، وأنّ الذين أرضيهم لا يُسخطهم عليّ شيء، فلا
فائدة إذن من اتّقاء السخط ولا من اجتلاب الرضى. ص ١٢٨-١٢٩
- العادة قويّة السّلطان. ص ١٣٠
- ولا يسوغ طبعي ما يُقال عن التّفرقة بين العمل وعامله؛ لأنّ العمل لا يكون خبيثاً وعامله من
الأطهار! ص ١٣٠
- لا أخال أحداً ينجح في عمل لا يرغب في نجاحه. ص ١٣٤
- الخُصه [يقصد: النّجاح] في عوامله الغالبية التي لا يخلو منها نجاح في صناعة من الصّناعات، وتلك هي
الاهتداء إلى استعداد الفطرة، ثمّ صدق الرّغبة في تحقيق ذلك الاستعداد، وصرف الجُهد إلى العمل
دون التّبيحة المرتبقة منه، وتعزيز الثّقة بالنّفس أمام الموانع والعقبات. ص ١٣٥
- ما من أحد يُحقّق كلّ ما يُريد وكلّ ما يُراد منه، وإنّ كان أنجح النّاجحين، وإنّما يُقاس النّجاح
بما أسطيع فعلاً، وبما يُستطاع حقّاً لو اتّسع الوقت وأسعدت الظروف. ص ١٣٥
- نحن الذين نملك أوقات الفراغ وتنصرف فيها كما نُريد، فهي من أجل هذا ميزان قدرتنا على
التّصرف، وميزان معرفتنا بقيمة الوقت كلّهُ. ص ١٣٦
- الذي يعرف قيمة وقته يعرف قيمة حياته. ص ١٣٦
- إنّ أفرغ النّاس هو الذي لا يستطيع أن يملأ ساعات فراغه. ص ١٣٦
- وقت الفراغ هو الذي بقي لنا لملكه ونملكه أنفسنا فيه، بعد أن قضينا وقت العمل مملوكين
مُسخرين لما نُزاوله من شواغل العيش وتكاليف الضّرورة. ص ١٣٧
- المعارف التي نجمعها من التّجارب والكتب محصول نفيس، ولكنّه محصول لا يُفيدنا ما لم نُعربله
ونوزّعه على مواضعه من خزائن العقل والضمير... ولن تيسّر لنا هذه العربة، وهذا التّوزيع في غير
أوقات الفراغ. ص ١٣٩
- والفراغ الذي نحفظه هو الذي يحفظنا؛ لأنّنا نستخلص فيه خير ما ندّخره من غربة التّجارب
والمعارف والعظات. ص ١٤١

- المعقول بعد النظرة والتجربة أن الشباب المرح المندفع في شرته وعنفوانه يُعثر قواه عاجلاً، ويستنفد رأس ماله سريعاً، فيخطو إلى الشيخوخة خطوات واسعات كأنه يسير إليها بكل قوة الصبا والفتوة!
ص ١٤٤

- لم تكن شيم الفتيان قط من شيمي، وأعي بها اللهو والعَي والتُمادي في طلب المتعة والسُرور، وهذا التحفظ الذي لم يفارقي فترة في حياتي هو الطبيعي الذي حفظ لي ثروة الفتوة، فجاوزت الستين وأنا أعمل عملي في القصد العشرين، وفي الثلاثين، وفي الأربعين، وقد أزيد عليه. ص ١٤٦

- يا عزُّ هل لك في شيخٍ فتى أبداً *** وقد يكونُ شبابٌ غير فتيان. (شاعر عربي). ص ١٤٧

- المقياس الخاص [يقصد: قياس دوام قوة الشباب] ما يقيسك بنوع عملك، أو شغل نفسك الذي لازمك في كل الأعمار، فإذا استطعت في الستين عملاً كنت تقدر عليه وعمرك عشرون أو ثلاثون سنة، فأنت في شيخوخة يمازجها الشباب.. والمقياس الواحد الذي أقيس به جهدي في جميع أدوار حياتي هو النهم إلى المعرفة، فإني لا أذكر شيئاً لم أكن فيها أحب أن أعرف، وأن أقرأ وأن أختبر، وأن أفيد من كل ذلك توسعة في آفاق الشعور. ص ١٤٨

- قد يقرأ الإنسان ولا يطلع، وقد يطلع ولا يقرأ، فالقراءة هي إحدى وسائل الاطلاع، وليست هي وسيلته الوحيدة. ص ١٤٨

- سوسة الكتب هو الذي يعيش في الكتب كما يعيش السوس، وأما الذي يقرأ الكتاب ليوسع حياته في العالم، فالكتاب عنده طريق إلى عالمه، أو هو نظارة يكبر بها نظره ليضعف رؤيته، فهو من صميم الحياة، وليس بالصومعة التي تعزل ساكنها عن الحياة. ص ١٤٩

- أحمد لله على الأصدقاء حمد الغبطة والرضا والمسرة...
وأحمد الله على الأعداء حمد الإنعام بالبلوى، و...
قد يُنعم الله بالبلوى وإن عظمت *** ويبتلي الله بعض القوم بالنعم. ص ١٥١

- ليس أسوأ حالاً من إنسان على حالة لا يحسد عليها. ص ١٥١

- من لا يضر ولا ينفع موجود لا يحس له وجود. ص ١٥١

- الذي لا صواب له يكفي الحاقدين مؤونة النعمة عليه واللجاجة في مذمة عمله وبخس جهده واجتهاده. ص ١٥٦-١٥٧

- الأطفال محبوبون؛ لأنهم أزاهير الإنسانية وثرجمان ربيعها، محبوبون لأنهم بشائر الشباب والحياة... بل هم محبوبون، وينبغي أن يُحبوا؛ لأننا نتعلم منهم، ولأننا نستمتع في صحبتهم بريضة من رياضات النفس تُجدد لنا كل شيء، ولأنهم عزاء وأي عزاء حتى حين يكون بكاء الطفولة الساذج المضحك المأمون. ص ١٦٠

- إنَّهم [يقصد: الأطفال] مُعلِّمون مِنَ الطَّرَازِ الأوَّل؛ لأنَّ أخلاق الإنسانِيَّة مَكْتُوبَةٌ فِي نُفُوسِهِمْ بِالْخَطِّ البارِز الَّذِي تَقْرُؤُهُ لأوَّلَ نَظَرَةٍ، وَهِيَ فِي نُفُوسِ الْكِبَارِ ضَامِرَةٌ أَوْ مُصْحَفَةٌ أَوْ مُلْتَبَسَةٌ بِوَشْيِ الرِّيَاءِ وَزَرْكَشَةِ الْعُرفِ، وَزَخَارِفِ التَّكَلُّفِ وَالتَّمْويه. ص ١٦٠
- مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ حَقَائِقَ الضَّمِيرِ الْإِنْسَانِي مِنَ الطِّفْلِ فَمَا هُوَ بِمُسْتَفِيدٍ شَيْئاً مِنَ عُلُومِ الْكِبَارِ، وَلَوْ كَانُوا مِنَ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ. ص ١٦٠
- لِمَنْ تَجْمُلُ الْأَكْوَانُ إِنْ كَانَ لَا يَرَى *** بِدَائِعِهَا عَيْنٌ تَرَى كُلَّ بَاهِرٍ؟! ص ١٧٨
- الشَّوَاغِلُ إِنَّمَا تَكُونُ عَلَى قَدْرِ الْحَيْرَةِ وَالْقَلَقِ. ص ١٨٣-١٨٤
- وَهَكَذَا طَعَامُ الْعَقْلِ أَوْ طَعَامُ الرُّوحِ حَيْثُمَا عَرَفْتَ الرُّوحَ مَا يَصْلُحُ لَهَا، وَمَا يَلِيقُ بِهَا مِنَ طَعَامٍ، إِنَّهَا لَا تَسْتَرِيحُ بغيرِهِ، وَلَا تَتَوَانَى عَنْ طَلَبِهِ، وَلَا تَنْتَظِرُ الْمَثُوبَةَ أَوْ الشُّكْرَ. ص ١٨٨
- فِي عَالَمِ الْأَخْلَاقِ لَا بَاعِثَ إِلَى الْخَيْرِ أَقْوَى مِنْ شُعُورِ الْإِنْسَانِ بِكَمَالِهِ، وَلَا وَازِعَ عَنِ الشَّرِّ أَقْوَى مِنْ شُعُورِ الْإِنْسَانِ بِنَقْصِهِ، وَلَا أَخْلَاقَ لِمَنْ يُحْسِنُ؛ لِأَنَّهُ يُؤْجَرُ عَلَى الْإِحْسَانِ، أَوْ يُسَيءُ لِأَنَّهُ فِي أَمَانٍ. ص ١٨٩
- سَاعَةٌ مِنَ الْغِبْطَةِ بُلُوغُ الْكَمَالِ هِيَ غَايَةُ مَا تَصْبُو إِلَيْهِ النَّفْسُ مِنْ مَرَاتِبِ السَّعَادَةِ، وَسَاعَةٌ مِنَ تَبْكِيَتِ الضَّمِيرِ عَلَى النَّقْصِ هِيَ غَايَةُ مَا تَنْحَدِرُ إِلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ الشَّقَاءِ. ص ١٨٩
- أَحْسِنِ الظَّنَّ بِالنَّاسِ كَأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ خَيْرٌ، وَاعْتَمِدْ عَلَى نَفْسِكَ كَأَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي النَّاسِ. ص ١٩٠
- أَنَا إِنْ غُنِيْتُ عَنِ الْأَنَا *** مَ فَقَدْ غُنِيْتُ عَنِ الْمَلَامِ
وَإِذَا افْتَقَرْتُ إِلَيْهِمْ *** فَالْلُومُ مِنْ لَعْوِ الْكَلَامِ. ص ١٩٠
- إِيْمَانِي بِالْأَدَبِ أَنَّهُ رِسَالَةٌ عَقْلٍ إِلَى عُقُولٍ، وَوَحْيٌ خَاطِرٍ إِلَى خَوَاطِرٍ، وَنِدَاءٌ قَلْبٍ إِلَى قُلُوبٍ. وَأَنَّ الْأَدَبَ فِي لُبَابِهِ قِيَمَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ، وَلَيْسَ بِقِيَمَةٍ لَفْظِيَّةٍ. ص ١٩١
- الْأَدِيبُ الَّذِي يَقْرُؤُهُ الْقَارِئُ فَلَا يَعْرِفُ شَيْئاً جَدِيداً، وَلَا يُحِسُّ بِشَيْءٍ جَدِيدٍ، فَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ كَلَامِهِ.
- وَالْأَدِيبُ الَّذِي يَقْصُرُ جُهْدُهُ عَلَى التَّسْلِيَةِ وَإِزْجَاءِ الْفَرَاغِ خَادِمٌ جَسَدٍ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ رِسَالَةٍ فِي عَالَمِ الْعَقْلِ وَالرُّوحِ. ص ١٩١
- الْعِلَاقَةُ بَيْنَ الْكَاتِبِ وَقَارِئِهِ عِلَاقَةٌ تَعَاوُنٍ وَاشْتِرَاكِ لَا يُعْنِي فِيهَا الْجُهِدُ الْمَفْرَدُ عَلَى الْجُهِدَيْنِ الْمُتَسَانِدَيْنِ. ص ١٩١
- فَمَا أَحْفَلْتُ قَطُّ مِنْ نَقْدٍ، وَلَا تَوَسَّلْتُ قَطُّ إِلَى ثَنَاءٍ، وَبُعِزَّيْنِي عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الثَّنَاءِ أَنَّ النَّاسَ لَا يَبْذُلُونَهُ لِمَنْ يُكَبِّرُونَهُ بَلْ يَبْذُلُونَهُ لِمَنْ لَا يَمْلَأُ قُلُوبَهُمْ بِالْإِكْبَارِ، وَلَا يَلْبِغُونَ مِنْ إِعْظَامِهِ مَبْلَغاً يَحْسَدُونَهُ وَيَنْفَسُونَهُ عَلَيْهِ. ص ١٩١

- إيماني كلّهُ في العقيدة والأخلاق والمعاملة والأدب يُوزَن بميزان واحد وهو ميزان المثل الأعلى، أو طلب الكمال؛ لأنّه إيمان يُعِينُنَا عَنْ طَلَبِ الْجَزَاءِ، وَيُعْزِزُنَا عَنْ فَقْدَانِ الْحَمْدِ وَالشُّنَاءِ. ص ١٩٢
- فهي [يقصد: الرياضة] في رأيي أحد الترياقين الموصوفين لكل أمة تشكو الخمول وتطلب السلامة والقوة، والترياق الآخر هو الفن الجميل. ص ١٩٧
- إنّما يخلو الماضي حين ننظر إليه بأعيننا الحاضرة. ص ١٩٨
- أقوى ما يكون الحب إذا طال امتزاجه بالعادات والمألوفات. ص ١٩٩
- قد يخلو الحب من كلّ شيء إلّا من شيء واحد، وهو الاهتمام. ص ٢٠٠
- إنّ الحب قضاء يملك الإنسان ولا يملكه الإنسان. ص ٢٠١-٢٠٢
- إنّ الحب عواطف كثيرة، وليس بعاطفة واحدة، ومن هنا كان أقوى وأعنف من العواطف التي تُواجه النفس على انفراد. ص ٢٠٢
- يسألونك عن الحب، قل: هو اندفاع حسد إلى حسد، واندفاع روح إلى روح...
- ويسألونك عن الروح، فماذا تقول؟ قل هي من أمر ربّي ... خالق الأرواح! ص ٢٠٣
- القلوب أقرب إلى التناسب والتجاوب إذا هي تناسبت في العمر، وتجاوبت في المزاج. ص ٢٠٤
- الحب بخير ما دام في القلب باب للشك مفتوح ... فإذا أوصد الباب مصراعيه على يقين لا شك فيه، فالحب مارد في قمع مأمون، أو رفات في قبر مدفون. ص ٢٠٥
- وخلاصة التجارب كلّها في الحب أنّك لا تحب حين تختار ولا تختار حين تحب. ص ٢٠٥
- إنّهُ [يقصد: الحب] مُصِيبَةٌ حين تحمِل به نفسك ثانية مع نفسك وأنت تُريدها ولا تُريدك، وإنّهُ أُمْنِيَّة حين تتعاون النفسان ولا تتخذلان. ص ٢٠٥
- ما من مُحِبِّين إلّا اتَّفَقَتْ لهما هذه الرحلة السماوية في سهوة من سهوات الأيام. ص ٢٠٥
- اتَّخَذْتُ لِنَفْسِي شِعَاراً مَعَهُمْ [يقصد: الناس]: أَلَا تَنْتَظِرُ مِنْهُمْ كَثِيراً، وَلَا تَطْمَعُ مِنْهُمْ فِي كَثِيرٍ. ص ٢٠٧
- عَوَّلَ عَلَى صِحَّةِ الْبَاعِثِ لَكَ عَلَى الْعَمَلِ قَبْلَ التَّعْوِيلِ عَلَى صِحَّةِ الْغَايَةِ؛ لِأَنَّكَ إِذَا صَدَرَتْ عَنْ بَاعِثٍ صَحِيحٍ هَانَ عَلَيْكَ أَنَّ تَفُوتَكَ الْغَايَةَ الْمَرْجُوءَةَ، وَعَمِلْتَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلَهُ، وَبَقِيَ عَمَلُ الزَّمَنِ أَوْ عَمَلُ الْأَقْدَارِ. ص ٢٠٩
- أَصْعَبُ الْأَعْمَالِ سَهْلُ مَعَ النَّظَامِ. ص ٢٠٩
- فلسفة حياة في بضعة سطور: غناك في نفسك، وقيمتك في عملك، وبواعثك أخرى بالعناية من غاياتك، ولا تنتظر من الناس كثيراً. ص ٢١٠
- فالحق أننا بين أمرين اثنين، لا ثالث لهما: فإمّا أن تكون الحياة جديرة بأن نحياها، وإمّا أن يكون الموت جديراً بأن نموته ... ولا خيار بعد هذا الخيار. ص ٢١٥

- لِنَقُلْ إِنَّ الحَيَاةَ جَدِيرَةٌ بِأَنْ نَحْيَاهَا فَنَرَاهَا كَذَلِكَ. ص ٢١٦
- أَشْعُرُ بِأَنِّي لَا أَقْرَأُ سَطُورًا عَلَى وَرَقٍ، وَلَكِنِّي أَحْيَا فِي تِلْكَ الْأَوْرَاقِ بَيْنَ أَحْيَاءٍ. ص ٢١٩
- اليوم الجميل هو الذي تَمْلِكُ فيه دُنْيَانَا وَلَا تَمْلِكُنَا فيه، وهو اليوم الذي نَقُودُ فيه شَهَوَاتِنَا وَلَذَاتِنَا، وَلَا نَتَّقَدُ لَهَا صَاغِرِينَ أَوْ طَائِعِينَ. ص ٢٢٥
- أَجْمَلُ مَا فِي الحَيَاةِ يَوْمَ تَمْلِكُ فيه نَفْسُكَ، فَتَعْلَمُ أَنَّكَ مَلَكَ الثَّرْوَةَ الَّتِي لَا يُقَاسُ بِهَا مُلْكُ المَالِ، وَلَا مُلْكُ اللَّذَّةِ، وَلَا مُلْكُ الثَّنَاءِ. ص ٢٢٦
- قال شاعر حديث:
يَطْلُبُ الْإِنْسَانُ فِي الصَّيْفِ الشِّتَا *** فَإِذَا جَاءَ الشِّتَا أَنْكَرَهُ
لَيْسَ يَرْضَى الْمَرْءَ حَالًا وَاحِدًا *** قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ! ص ٢٢٧
- رَهِينُ الْحَبْسَيْنِ [أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي].. يقول:
وَلَوْ أَنِّي حُبَيْتُ الْخُلْدَ فَرَدًّا *** لَمَّا أَحْبَبْتُ بِالْخُلْدِ انْفِرَادًا. ص ٢٣٣
- الَّذِينَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَى إدْرَاكِ الْوَاقِعِ فِي الْمَسَائِلِ الْكُبْرَى، وَالْأَصُولِ الْخَالِدَةِ هُمُ الْوَاهِمُونَ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَحْقُونَ اسْمَ ((الْوَاقِعِيِّينَ)). ص ٢٣٧
- الَّذِي أَحْزَمَ بِهِ أَنْ الزَّمْنَ لَا يُغَيِّرُ عَنَاصِرِ النَّفْسِ الْأَصِيلَةَ، وَلَا يَزِيدُ عَلَيْهَا وَلَا يُنْقِصُ مِنْهَا. ص ٢٣٧
- إِذَا أَتَيْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى *** ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ. (بشار بن برد) ص ٢٤٠
- وَلَوْ كَانَتِ النَّصِيحَةُ تُغْنِي عَنِ التَّجَرُّبَةِ كُلِّ الْغِنَى، لَكَانَتِ الْحَيَاةُ عَبَثًا ضَاعًا وَلَا سِتْطَاعَ الْفَتَى فِي الْعِشْرِينَ أَنْ يَعْلَمَ مَا قَدْ عَلِمَ الشَّيْخُ فِي السِّتِّينِ أَوْ الثَّمَانِينَ. ص ٢٤٠
- إِنَّمَا النَّصِيحُ أَنْ تُوجِّهَ ذَهْنَ الْفَتَى النَّاشِئِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْحَيَاةِ تُوضِّحُهَا لَهُ مَا اسْتَطَاعَتِ التَّوْضِيحَ، فَاتَتْ تُصَوِّبُ الثُّورَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَلَكِنَّكَ لَا تُعْطِيهِ النَّظَرَ، وَلَا الرَّغْبَةَ فِي الْمَسِيرِ، وَلَا الْقُدْرَةَ عَلَيْهِ، وَهَذَا هُوَ مَدَى النَّصِيحَةِ الْمَعْقُولِ، مَنْ تَعَدَّاهُ مِنَ الْمُجَرَّبِينَ فَتَجَرَّبَتَهُ عَبَثٌ، وَهُوَ - قَبْلَ النَّاشِئِينَ - فِي حَاجَةٍ إِلَى النَّاصِحِينَ! ص ٢٤١
- الْمَعْدَةُ الَّتِي تَهْضُمُ أَعْسَرَ الْمَأْكُولَاتِ لَيْسَتْ هِيَ الْمَعْدَةُ الَّتِي تَتَذَوَّقُ أَحْسَنَ الْمَأْكُولَاتِ. ص ٢٤٦
- عَجِبْتُ لِأَرْضٍ تَخْطُرُ الشَّمْسُ فَوْقَهَا *** وَتُشْرِقُ فِيهَا، كَيْفَ يَطْرُقُهَا الْعَمُّ؟! ص ٢٦٩
- الْكُتُبُ عِلْمٌ، وَالْعِلْمُ نُورٌ. ص ٢٧٥
- لَا بُدَّ لِلْقَارِئِ الْوَاحِدِ عَلَى الْأَقْلَ مِنْ مَطْلَبَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ: أَحَدُهُمَا: لِلصَّنَاعَةِ وَالْعَمَلِ، وَالْآخَرُ لِلْمُتَعَةِ وَالتَّسْلِيَةِ. ص ٢٨٤
- الْبَلَاغَةُ هِيَ ((مِرَاعَاةُ مُقْتَضَى الْحَالِ)). ص ٢٨٧

- اعتمد في ترتيب الآداب على مقياسين يُغنياني عن مقياس أخرى، وهما: الأداة بالقياس إلى الحصول، ثم الطبقة التي يشيع بينها كل فن من الفنون.

فكلما قلت الأداة وزاد الحصول ارتفعت طبقة الفن والأدب، وكلما زادت الأداة وقل الحصول مال إلى النزول والإسفاف.

وما أكثر الأداة وأقل الحصول في القصص والروايات؟ ص ٢٨٨-٢٨٩

- مرحلة الحياة يا صاحبي كجميع المراحل التي نقطعها من مكان إلى مكان، لا تركب القطار حتى تحصل على التذكرة ولا تحصل على التذكرة حتى تعرف الغاية التي تسير إليها. ص ٢٩٢

- بغير الألم والخسارة ما الفرق بين الشجاع والجبان وبين الصبور والجزوع، وبغير الشر والشر ما الفرق بين الهدى والضلالة، وبين الثبل والنذالة؟! .. وبغير الثمن كيف تغلو النفائس والأعلاق؟! ص ٢٩٤

- إن لم نسعد به [يقصد: الكون العظيم] فالعيب في السعادة التي ننشدها. ص ٢٩٥

- رضوان النفس مطلب يهون في سبيله كل عذاب، وأنه لا جزاء أوفى من رضوانها، ولا عذاب أنكأ من سلب ذلك الرضوان. ص ٢٩٧

- لا عذاب للنفس أنكأ من شعورها بالنقص، ولا نعيم لها أنعم من شعورها بالرضوان. ص ٢٩٧

- الغرور هو الجوهر الزائف الذي نتحلى به كلما أعوزنا الجوهر الصحيح. ص ٢٩٧

- قال اليونان قديماً: اعرف نفسك، فإذا قلنا معهم: نعم، وارض عن نفسك أيضاً، بلغنا كمال العلم، وكمال الأخلاق. ص ٢٩٨

- والأمة بغير تعبير أمة مهزولة أو مشرفة على الموت، وكذلك تكون الأمم التي حلت من الفنون؛ لأن الفنون هي تعبير الأمم عن الحياة. ص ٣٠١

- إن المنطق والحياة لا يفترقان! وإن الآفة فيمن لا يفهمون المنطق أنهم لا يحسونه، وفيمن لا يحسون الحياة أنهم لا يفهمونها. ص ٣١١

- أننا كنا عاملين عندما كنا فائلين، وأنه لم توجد قط أمة عرفت كيف تعمل إلّا عرفت كذلك كيف تقول، فلا تناقض بين القدرة على العمل والقدرة على القول. ص ٣١٣

- واليوم الذي نتخيل فيه، فنحسن التخيل هو اليوم الذي ننفض فيه غبار الحمول. ص ٣١٤

- الزوجة تُغضبك وتُقيمك وتُفقدك، ولكن البغي المستباحة لا تُثير منك غضبة، ولا تُكلفك حساباً ولا عناية، فإذا اقترن السخط بالجد والاهتمام، فالحياة شريفة مرعية تلقاك منها المغضبات بغير ما

تتوقعه وما تتمناه، وإذا بطل السخط وبطل معه السخر اللاذع، فالحياة جثة مستباحة بلا عرض ولا كرامة. ص ٣١٧

- الألحان لا تقصر عن وصف الأسرار حين تقصر عنها المعاني والحروف. ص ٣٢٠

- خُلِقَاءُ أَلَا نَتَرَقَّبُ فَنَّا مُوسِيقِيًّا عَالِيًّا قَبْلَ أَنْ نَفْصَلَ بَيْنَ الذَّوْقِ الْفَنِّيِّ وَبَيْنَ الْمُتَعَةِ الْجِنْسِيَّةِ أَوْ الْمُتَعَةِ الْجَسَدِيَّةِ. ص ٣٢٢

- قال: وَمَا آيَةُ هَذَا الْفَصْلِ بَيْنَ ذَوْقِ الْفَنِّ وَبَيْنَ الْغَرِيزَةِ الْجِنْسِيَّةِ؟
قلت: آيَتُهُ أَنْ تَرَى السَّامِعِينَ يَحْيُونَ السَّمَاعَ بِغَيْرِ مَا أَلْفَنَاهُ مِنَ التَّصْدِيدِ وَالتَّصْفِيقِ، وَبِغَيْرِ ذَلِكَ الْأُسْلُوبِ النَّاشِزِ مِنَ الْخَبْطِ وَالصَّرِيخِ، فَإِنَّ الصِّفَّةَ الْأُولَى الَّتِي لَا تَنْفَصِلُ مِنَ الْمَوْسِيقَى وَالْغِنَاءِ هِيَ صِفَةُ الْإِنْسِجَامِ وَالتَّنَاسُبِ بَيْنَ الْأَصْوَاتِ، وَلَنْ تُسَيِّغَ الْأُذُنُ الْمَوْسِيقِيَّةَ زَعِيقًا وَلَا اقْتِضَابًا وَهِيَ تُصْغِي إِلَى تَنَاسُبٍ وَإِنْسِجَامٍ. ص ٣٢٢

- لَيْسَتْ حَاجَةُ النَّاسِ إِلَى شَيْءٍ هِيَ مِقْيَاسُ الْعِظَمَةِ فِيهِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَى سَنَابِلِ الْقَمْحِ، وَيَسْتَعْنُونَ عَنِ الْوُلُؤِ. ص ٣٢٤-٣٢٥

- إِنْ عَظُمَاءُ الْبُطُولَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ لَا يُوزَنُونَ بِغَيْرِ الصِّفَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَتَجَلَّى فِي الْبُطُولَةِ، وَهِيَ الْإِيثار. ص ٣٢٥

- شَرْطِي فِي الْمُمَثِّلِ الْقَدِيرِ - عَلَى الْمَسْرَحِ - أَنَّهُ هُوَ الْمُمَثِّلُ الَّذِي يُمَثِّلُ لَكَ مَا لَا يُقَالُ، أَوْ هُوَ الْمُمَثِّلُ الَّذِي يَشْعَلُ فَرَاغَ الْقَوْلِ بَيْنَ عِبَارَةٍ وَعِبَارَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ الْمُؤَلِّفِينَ؛ لِأَنَّ مُصَاحَبَةَ الْكَلِمَةِ الضَّاحِكَةِ بِالْمَنْظَرِ الضَّاحِكِ أَوْ مُصَاحَبَةَ الْكَلِمَةِ الْبَاكِئَةِ بِالْمَنْظَرِ الْمُحْزَنِ فَانْ لَا يَعْسُرُ عَلَى الْكَثِيرِينَ، وَإِنَّمَا يَعْسُرُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُمَثِّلُوا لَكَ مَا لَا يُقَالُ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ أَوْ بَيْنَ الْمَنْظَرَيْنِ. ص ٣٢٦

- إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَخْبُرَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ فَلَا تَسْأَلْ عَنْ نَسَبِهَا وَلَا حَسَبِهَا، وَلَا تَسْأَلْ عَنْ مَالِهَا وَلَا أَدَبِهَا وَإِنَّمَا تَسْأَلْ عَنْ ((مَطْبَخِهَا)) فَيُغْنِيكَ الْعِلْمُ بِهِ عَنْ كُلِّ سَوْأَلٍ. ص ٣٢٧

- فَبِئْسَ الْمَطْبَخُ مُطْبَخُ اللَّذَّةِ، وَنِعَمَ الْمَطْبَخُ مُطْبَخُ الْغِذَاءِ، وَأَعْنِي مُطْبَخُ الْفَرْدِ وَالْأُمَّةِ عَلَى السَّوَاءِ. ص ٣٢٩

- شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَجَمِيعُ الْأَشْيَاءِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ... وَهَذَا هُوَ نِظَامُ الْعَيْشِ وَقَوَامُ الْحِمَالِ فِي كُلِّ نَفْعٍ وَكُلِّ سُورٍ. ص ٣٣٣

- إِنَّا نَكْبُرُ بِاللَّيْلِ جِدًّا يَا صَاحِبَ،
إِنَّ اللَّيْلَ هُوَ عَالَمُ النَّفْسِ، وَأَمَّا النَّهَارُ فَهُوَ عَالَمُ الْعُيُونِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَبْدَانِ... إِنَّا بِالنَّهَارِ جُزْءٌ صَغِيرٌ مِنَ الْعَالَمِ الْوَاسِعِ الْكَبِيرِ، وَلَكِنَّ الْعَالَمَ الْوَاسِعَ الْكَبِيرَ كُلَّهُ جُزْءٌ مِنْ مُدْرَكَاتِنَا حِينَ نَنْظُرُ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ، وَهُوَ فِي غَمْرَةِ السَّبَاتِ أَوْ فِي غَمْرَةِ الظَّلَامِ..

وَأَنْتَ تَشْمَلُ الدُّنْيَا بِاللَّيْلِ وَهِيَ تَشْمَلُكَ بِالنَّهَارِ. ص ٣٣٣-٣٣٤

- قَوَّتَانِ مُتَنَاجِزَتَانِ لَمْ تَشْعَلِ الْمِيدَانِ قَوَّتَانِ أَكْبَرَ مِنْهُمَا مِنْذُ تَصَارَعَتْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ قَوَّتَانِ:
عَقِيدَةٌ، وَشَهْوَةٌ، تُسَكُّ وَفِتْنَةٌ، جَسَدٌ تَمَرَّدَ مِنْ فِرطِ الْحِرْمَانِ، وَرُوحٌ تَمَرَّدَتْ مِنْ فِرطِ الْمَتَاعِ بِالشَّهَوَاتِ.

ص ٣٣٧

- لقد رُزِقَت المرأة فِتْنَةً قَوِيَّةً وَلَمْ تُرْزَقْ عَظْمَةً قَوِيَّةً، فَلَمْ يَزَلْ عَزِيزاً عَلَيْهَا أَنْ تَنْحَذِلَ بِالْفِتْنَةِ أَمَامَ الْعَظْمَةِ، وَلَمْ يَزَلْ مِنْ دَأْبِهَا أَنْ تُحَرِّبَ هَذَا السِّلَاحَ أَمَامَ كُلِّ سِلَاحٍ. ص ٣٣٦

- الفَنَ جَمَالٌ، وَالْجَمَالُ عَدُوٌّ لِكُلِّ تَشْوِيهِ. ص ٣٣٩

- وَجَدَ الْفَنَ فِي الدُّنْيَا؛ لِأَنَّ النَّفْسَ تَمْتَلِي بِالشُّعُورِ وَتَشْتَغِلُ بِهِ كُلَّ الْاشْتِغَالِ، فَلَا تَقْنَعُ بِهِ شُعُوراً بَلْ تَطْلُبُهُ حِسّاً مَنْظُوراً، وَلَا تَشَاءُ أَنْ تَظَلَّ فِيهَا حَاسَّةٌ مِنْ حَوَاسِّهَا فَارِغَةٌ مِنْهُ غَيْرَ مَمْلُوءَةٍ بِمِثَالِهِ، وَمِنْ هُنَا نَشَأَ التَّصْوِيرُ، وَنَشَأَ التَّجَسُّيمُ، وَمِنْ هُنَا نَشَأَتْ هَذِهِ الصُّورَةُ الْيَوْمَ كَأَنَّهَا أَوَّلُ اخْتِرَاعٍ لِفَنِّ التَّصْوِيرِ. ص ٣٣٩-٣٤٠

- هَلْ تَدْرِي مَنْ هُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ حِرْصاً عَلَى مَظَاهِرِ الْوَجَاهَةِ، وَشَارَاتِ الثَّرْوَةِ، وَعَنَاوِينَ الْفَخَارِ؟ إِنَّهُمْ أَحَدَثَ النَّاسِ نِعْمَةً وَأَقْرَبَهُمْ إِلَى الضِّيَاعِ فِي غِمَارِ الْوُضْعَاءِ وَالْأَذِلَّةِ إِنْ لَمْ يَتَمَيَّزُوا أَبَداً بِتِلْكَ الْمَظَاهِرِ، وَتِلْكَ الشَّارَاتِ، وَتِلْكَ الْعَنَاوِينَ. ص ٣٤٠

- مِنْ قُصُورِ الْعَقْلِ أَلَّا يَصْدِّقَ إِلَّا بِالْعَقْلِ وَحْدَهُ. ص ٣٤٣

- وَحِيدَ شُعْرَاءِ الْعَالَمِ [يقصد: ابن الرومي] مِنْ مَشْرِقِهِ إِلَى مَغْرِبِهِ وَمِنْ قَدِيمِهِ إِلَى حَدِيثِهِ فِي مَلَكَةِ ((الوعي)) وَالتَّصْوِيرِ... وَهِيَ أَنْفَسُ الْمَلَكَاتِ الَّتِي يُرْزَقُهَا رِجَالُ الْفُنُونِ. ص ٣٤٤

* للتواصل:

Twitter + **Snap chat**:

AbdullahAlismail

Facebook:

Abdullah1Alismail

Instagram:

Abdullah_alismail

E-Mail:

abadi2_1987@hotmail.com

Site:

<https://sites.google.com/site/abdullah111alismail>

(عالم الكتب)

<https://sites.google.com/site/abdullah222alismail>

(عالم الأبحاث)

Blogger:

<http://abdullah1alismail.blogspot.com>

الحسابات الخاصة بالاعتباس من الكتب (شذرات):

Twitter:

1Sh4rat

Instagram + **Telegram**:

Sh4rat